

# كلمة بعنوان (شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن) لفضيلة الشيخ

## محمد المعيوف حفظه الله

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اخواني اسمحوا لي يا واخات من وقتكم بعض اللحظات اسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم - [00:00:06](#) ممن يستمع القول فيتبعوا احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. شهر رمضان الذي انزل فيه - [00:00:36](#) قرآن وهدى للناس وبيّنات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:01:06](#) ولتكمل العدة ولتكبروا الله على ما هداكم. ولعلكم تشكرون شهر رمضان هذا الموسم العظيم وهذه الفرصة والنعمة الكبرى من الله الله عز وجل لمن ادرك هذا الشهر هذا شهر فاضل مبارك - [00:01:26](#) شهر عظيم شريف. شرفه الله عز وجل بان انزل فيه هذا القرآن المبارك الكريم. فان القرآن نزل في شهر رمضان ونزل في افضل ليلة من هذا الشهر وهي ليلة القدر قال تعالى بسم الله - [00:01:56](#) الرحمن الرحيم. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر. وقال تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين. فازداد الشرف لهذا في الشهر بنزول القرآن فيه. وازداد القدر لهذه الليلة العظيمة ليلة القدر - [00:02:26](#) بنزول القرآن في وانت يا اخي يا عبد الله اذا كانت علاقتك بكتاب فبالله عز وجل علاقة وثيقة فانك تزداد بذلك شرفا ومنزلة وقدرًا قال تعالى وانه لذكر لك. وانه لذكر - [00:02:56](#) انك ولقومك اي شرف لك يا محمد وشرف لقومك ان نزل هذا القرآن ولكن بعد هذا التشريف من الله عز وجل وسوف تسألون يسألون عن هذا القرآن ماذا عملتم فيه وماذا كان احظكم ونصيبكم فمنه - [00:03:26](#) هذه البركات يا اخوان بركات الشهر وبركة ليلة القدر وبركة هذا القرآن اجتمعت لهذا القرآن وفي هذا القرآن. فصار هذا القرآن كتابا عظيما مباركة. قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته - [00:03:56](#) الله تعالى القرآن بانه مبارك في اربع آيات من كتابه. هذه الآية وقوله عز وجل وهذا ذكر مبارك انزلناه وقومه وهذا كتاب انزلناه مبارك في آيتين في سورة الانعام ويلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اورد البركة ووصف هذا الكتاب بانه مبارك - [00:04:26](#) دون ان يقيد هذه البركة بشيء. الم يقل مبارك في كذا او في كذا وانما اطلق البركة حتى تكون البركة شاملة عامة لك يا عبد الله في دينك ودينك واخراك في قلبك في نفسك في ولدك في كل امورك واحوالك - [00:04:56](#) فجدير بالمسلم يا اخوان ان تكون صلته بكتاب الله وثيقة. وان يكون له كل يوم طيلة العام من هذا القرآن ورد. يرد على قلبه كما ينزل الغيث على الارض المجربة فتصبح خضراء فيها من كل نور وزهر - [00:05:26](#) كذلك قلبك يا عبد الله اذا ورد عليه كتاب الله وقرأته بتدبر وتأمل وتفكر فانه يكون له اعظم الاثر فيه. في صحة قلبك وسلامته وفي زيادة ايمانك وفي هدايتك وفي ثباتك على الهداية. قال تعالى - [00:05:56](#) اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. يا ايها

الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل - [00:06:26](#)

بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. هو خير مما يجمعون كل هذه الفضائل يا اخوان في كتاب الله. وان كان لك ورد من كتاب الله فلفل الله ان يوفقك لنيلها هذه الفضائل وان اعرض الانسان عن كتاب الله وتشاغل عنه بالمشغلات - [00:06:56](#)

فيرشى عليه يا اخوان ان يكون حظه من هذه الامور قليلا ان كان له من حظ. قلوبنا يا اخواني تحتاج الى موعظة. وهي معرضة للغفلة والقس وهي لا تلين الا بالمواعظ. ويلتمس الناس المواعظ من هنا وهناك - [00:07:26](#)

ويغفلون عن اعظم سبب لبعض القلوب. اللهم نزل احسن الحديث كتابا متشابهة مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء. ومن يضل - [00:07:56](#)

فما له من هاد؟ كتاب الله يا اخواني شفاء لما في الصدور وقوله تعالى لما في الصدور يدل على ان الصدور تتعرض لامور وتتعرض للأمراض في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا - [00:08:26](#)

ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض فهناك امراض الشبهات وهناك امراض الشهوات وما اكثرها في هذه الازمنة وما اكثر ما نتعرض لها فسييل الوقاية منها قبل الوقوع فيها او التخلص منها لو ابتلي الانسان بشيء منها - [00:08:56](#)

كتاب الله عز وجل. يبحث الناس يا اخواني عن الشفاء في كل مكان. ويبحثون عن الطمأنينة في كل مكان. ويضربون في سبيل ذلك كل اتجاه. ولا نغفل يا اخوان عن اعظم سبب للسكينة والراحة والروح والفرح والطمأنينة. هذا وهو كتاب الله - [00:09:26](#)

عز وجل الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. وقال هنا في هذه الاية العظيمة قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. هذا الفرع خير من الدنيا - [00:09:56](#)

وما فيه فمن اعطاه الله تعالى القرآن وانصرف قلبه الى القرآن اغناه الله سبحانه وتعالى عن كل امر من امور الدنيا وشؤونها وحطامها. قال تعالى انا ولقد اتيناك سبعا من المثاني. والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما - [00:10:26](#)

متعنا به ازواجا منهم. ولا تحزن عليهم. المعنى اذا اعطاك الله عز وجل القرآن فقد اعطاك ما به اغناك فلا تمتد عينك الى الدنيا وما فيها فكتاب الله خير مما يجمعون. وهدى ورحمة للمؤمنين. اعظم - [00:10:56](#)

سبب للهداية يا اخواني وهي اغلى مطلب. يطلبه الانسان اعظم سبب للهداية كتاب الله عز وجل. حتى ان الله تعالى سماه هدى. فيما حكاه عن الجن بقولهم وانا لما سمعنا الهدى امنا به. فمن يؤمن بربه فلا يخاف بنسا ولا رهقا - [00:11:26](#)

ولما سمعت الجن كلام الله لاول مرة قالوا انا سمعنا قرآنا عجبا. يهديه الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا. فلما امنوا بمجرد سماعهم له ثم عادوا الى قومهم يدعونهم الى الله عز وجل ويقولون - [00:11:56](#)

يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى. مصدقا لما بين يديه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيب داعي الله. فالهداية يا اخوان اي في كتاب الله عز - [00:12:26](#)

والاعراض عن كتاب الله تجنب لاسباب الهداية وتعرض لاسباب الضلالة والغواية. قل ان فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربي انه سميع قريب. وان فيما يوحى الي بسبب ما يوحى الي ربي من هذا الوحي - [00:12:46](#)

الثبات على الهداية يا اخوان اعظم طريق له كتاب الله عز وجل. والمسلم دائما يا اخوان على وجه الله والانسان يا اخواني يخاف على نفسه ويخشى من اسباب الضلال والغواية وهي في هذا الزمان عظيمة وكثيرة. ويتعرض لها الناس على مختلف مستوياتهم الصغار والكبار - [00:13:16](#)

الكبار والرجال والنساء. فما الحيلة؟ وما الوسيلة يا اخواني للفرار؟ من هذه الامور التي تحيط بالناس في كل ناحية. الوسيلة يا اخواني ثمة هنا في كتاب الله عز وجل - [00:13:46](#)

اعترض المشركون لعل الله عز وجل اذ انزل الكتاب مفرقا فقالوا لولا نزل فيه القرآن جملة واحدة. فقال الله كذلك ليثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا اي رتلناه اي انزلناه مفرقا لمنجما على محمد صلى الله عليه وسلم على مدى - [00:14:06](#)

ثلاث وعشرين سنة لماذا؟ لثبت فؤادك. ليثبت فؤاد اكرم الخلق محمد صلى الله عليه وسلم نزل عليه القرآن مفرقا هكذا انت يا عبد

الله. عندما تقرأ القرآن مفردا في كل يوم - 00:14:36

لك ورد منه ترد عليه وتقرأه فيتحرك به لسانك وتسمعه اذنك وينزل الى قلبك يكون له اعظم الاثر في ثباتك. وتأملوا معي يا اخواني هذه الاية قال تعالى قل نزله رح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي - 00:14:56

وبشرى للمسلمين. فقد تضمنت هذه الاية من نزل بالقرآن وهو جبريل ومن نزل منه القرآن وهو رب العالمين. والذي تضمنه القرآن وهو الحق. والغاية انزل منها القرآن ليثبت الذين امنوا وهدي وبشرى للمسلمين. فالغاية من هذا القرآن الهداية - 00:15:26

والثبات على الهداية وفي القرآن يا اخواني بشائر. ولهذا يقول عز وجل ففي غير مآية وبشرى للمسلمين بشائر ترد عليك يا عبدالله وانت تقرأ كتاب الله عز وجل وبشر المؤمنين بشائر بالجنة بشائر بالمغفرة والرحمة من الله عز وجل - 00:15:56

الواحد منا لو جاءته بشارة من هنا وهناك طار فرحا بها. وهي في امور يسيرة امرها هين. واما هذه البشائر فهي من الله وفي كتاب الله ولك يا عبد الله. فجدد بك ان تعتني بكتاب الله - 00:16:26

وان تحرص على ان تكون من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. قد جاءكم من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. هذا القرآن رحمة من الله عز وجل - 00:16:46

انزله الله منة وتكريما لعباده المؤمنين. فهو من اعظم بل اعظم نعم الله سبحانه وتعالى عليهم هو نعمة الاسلام يا اخوان. ولهذا حمد ربنا نفسه اذ انزل هذا القرآن بقوله بسم الله الرحمن الرحيم - 00:17:06

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. فهو رحمة من الله عز وجل اخواني من يقرأه فقد تعرض للرحمة ولاسبابها. ومن يسمعه فهو اقرب الناس لرحمة الله عز وجل. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا. لعلكم - 00:17:26

ترحمون هذا لسامعه فكيف بقاعه؟ كلام عن القرآن يا اخوان لا ينتهي حقيقة وما نريد لما خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما يسم ابل الصدقة وكان معه فلما رآها هالته فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته - 00:17:56

فقال عمر كذبت فضل الله ورحمته القرآن وقرأ هذه الاية قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. الفرح بالقرآن العظيم يا اخوان ومن لا يقرأه كيف يفرح وكيف يفرح به. اختتم كلامي يا اخوان والكلام حقيقة - 00:18:26

انا بالقرآن ما يخفاكم اختمه بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم واثر عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه والحديث يطرق المسامع كثيرة وهو حديث ابي امامة المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:56

كما قال اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه. اقرؤوا الزهراوين فانهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان او فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما. اقرأوا البقرة فان اخذها بركة. وتركها حسرة - 00:19:16

ولا تستطيعها البطلة يعني السحرة. يأتي القرآن شفيعا لك يوم القيامة. وتأتي الزهراوان وسميت البقرة وال عمران الزهراوين من الازهار. والازهار معناه الاضاءة والانارة فهي تضيء وتطيب لاصحابها في قلبه بالايمان وفي طريقه - 00:19:46

في سلوك طريق الاسلام ويوم القيامة تأتي لتحتاج عنه. ولتكون والقرآن كله شفيعا لهم. حين يفر عنه اقرب الناس عنه حين يفر عنه اقرب الناس اليه يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه. وصاحبه - 00:20:16

لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يأتي القرآن ان يشفع وتأتي البقرة والمعمران لتظلل لك ولتحتاج عنك فالحاجة عظيمة الى كتاب الله عز وجل يا اخوان في الدنيا وفي الآخرة فكيف مع هذا نتهاون؟ وبكتاب الله عز وجل. عن ابن مسعود رضي الله - 00:20:46

انه جاءه هل طمع بن قيس النخاعي وعمه الاسود بن يزيد النخعي وهما من اصحاب عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه. ومن خيار التابعين جاء اليه بورقة فيها كلام مكتوب كلام طيب. كلام الناس. فاحذها ابن مسعود - 00:21:26

يغطي بالماء وابن مسعود معروف رضي الله عنه بحنكته وحكمته وانت غطها بالماء بلها بالماء. وقال كلمة يا اخوان كبيرة عظيمة. مثل هذا الكلام يا اخوان لو سافر الانسان من اجله والله كان السفر رخيص. وهين قال ان القلوب اوعية - 00:21:56

فاشغلوا هذا القرآن. ان قلوب اوعية فاشغلوها بالقرآن. ان نقولو باوعية فاشغلوها بالقرآن يشبه القلب بالوعاء وهذا الاناء ما صنع الا كذلك القلب وعاء يصب فيه كل شيء. ولهذا القلب يا اخواني اصول تبلغه - 00:22:26

وتبلغنا فالاذن اتصب فيها والعين تصب فيه واللسان يعطيه ويأخذ فما لم تشغل قلبك بذكر ربك وتلاوة كتابه فانه سوف يشغل وباي شيء يشغلني؟ اقرأوا سورة لقمان اولها يا اخوان. بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم تلك ايات كتاب - [00:22:56](#)

هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. اللهم اجعلنا جميعا منهم. هؤلاء اهل القرآن يا رب. وش الاية اللي بعدها يا اخوان؟ من يذكرنا - [00:23:26](#)

لا لقمان ومن الناس من يشتري له حديث قال العلماء في العلاقة بين هذه الاية واول السورة من ترك احسن الحديث ابتلي بلهو الحديث. لابد من بديل يا اخوان. لابد لهذا - [00:23:46](#)

كما قال ابن مسعود ان يشغل فاذا تركنا احسن الحديث ابتلي الانسان هذه عقوبة عياذا بالله فيعاقب الانسان بلهو الحديث واي عقوبة انك واشد وافظع من يعاقب الانسان في قلبه نعوذ بالله من ذلك. فالله الله يا اخواني بالعودة الى كتاب الله عز وجل - [00:24:16](#)

لا نريد ان نقرأ القرآن في رمضان فقط. واذا خرج رمضان ودعنا المصاحف الى رمضان القادم يا اخواني الزرع يحتاج الى سقي ومن زرع ووضع بدرا ولم يسقه فمن اين له - [00:24:46](#)

وان يحصد ثمرة. ومن وضع البذور وما سقاها تأوه نادما يوم الحصاد. ما يحصد شيء ولا ويخشى عليه. الا يكون عمله تقبل منه. حيث لم يبارك فيه. فاوصيكم يا اخواني - [00:25:06](#)

بكتاب الله عز وجل اقرؤوه وتدبروه. ولابد من التدبر واسألوا عما اشكل عليكم منه واقرأوا في كتب التفاسير الميسرة السهلة التي يفهمها كل احد. فالحياة مع القرآن هي الحياة وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذره - [00:25:26](#)

من اكملوا يا اخوان ها ان كان حيا ان كان حيا اي حياة؟ حياة القلوب يا اخوان فهو الذي ينتفع يا اخواني بالقرآن ويستفيد القرآن ويحيا قلبه بالقرآن. فان القرآن كما - [00:25:56](#)

في دعاء الهم كفانا الله واياكم شر الهم؟ قال ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهابه. ربيع قلوبنا ونور الصدور الاحزان وذهاب الهموم والغموم. فالله الله يا اخوان بكتاب الله عز وجل اجعلوا لكم منه وردا واجعل لك - [00:26:16](#)

اجعل لك ختمة وكن مع كتاب الله كما روي في اثر كالحال المرتحل. كم سائر؟ ما الذي كلما نزل ليرتاح قليلا عاد وارتحل مرة ثانية. كلما ختم عاد مرة ثانية. اللي ما يختم يا اخوان لا يقرأ غالبا - [00:26:46](#)

ما يقرأ لانه ما عنده هدف. ليس له هدف يسعى اليه. لكن اذا كان هدفه اكمال القرآن فالغالب انه يقرأ ويقرأ وربما يقرأ في الشهر مرة وبعد مدة يقول لا ما يكفي فيزيد - [00:27:06](#)

يزيد ويزيد اذ الكتاب مبارك كما وصفه الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام نحمدك ونشكرك - [00:27:26](#)

يثني عليك ونصلي ونسلم على عبدك ورسولك محمد. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك - [00:27:46](#)

اللهم انا نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك. او استأثرت به في علم الغيب عندك ان هذا القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا. اللهم ذكرنا منهم - [00:28:06](#)

وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنه اللهم اجعلنا ممن يحل حاله ويحرم حرامه ويعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه اللهم اجعلنا ممن من تبع القرآن فقادته الى رضوانك والجنة. ولا تجعلنا ممن اتبعه القرآن فزج في قفاه الى النار. اللهم انا نسألك - [00:28:26](#)

بركات هذا القرآن المبارك. اللهم انا نسألك ببركاته. اللهم انا نسألك ببركاته. اللهم عذ به قلوبنا واشف به واهدنا به الى الصراط المستقيم وارحمنا به يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح نياتنا وذرياتنا - [00:28:56](#)

وبناتنا اللهم احفظهم بعينك التي لا تنام. اللهم اكفهم شر الاشرار وكيد الفجار وشر ما تعاقب به الليل والنهار يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اصلح المسلمين شيبا وشبابا ورجالا ونساء. يا ذا الجلال والاكرام - [00:29:16](#)

اللهم امنّا في اوطاننا. اللهم اصلح ائمتنا وولاة امورنا. اللهم ارزقهم البطانة الناصحة الصادقة التي تذكرهم واذا نسوا وتعينهم على نوائب الحق يا ارحم الراحمين. واغفر اللهم لنا ولوالدينا ووالديهم وجميع ارحامنا واصحابنا واحبابنا - [00:29:36](#)

والمسلمين اجمعين. الاحياء منهم والميتين بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على محمد واله واصحابه جزاكم الله خير - [00:29:56](#)